

تأملات في سورة يوسف الدرس ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله في الدرس الماضي تركنا نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في البئر - [00:00:02](#)

تخيلوا هذا الموقف العصيب وهو في البئر مع ظلام الليل وحشة البئر كيف ينجو من هذا الموقف العصيب تذكروا مقصد سورة يوسف والله غالب على امره يقول الله تعالى وقد تشوقت النفوس لمعرفة خبر يوسف - [00:00:24](#)

ماذا حصل له؟ كيف سينجو من هذا الموقف العصيب ما يعلم به احد الا اخوانه وهم لا يريدون نجاته يقول الله تعالى وجاءت سيارة يعني قافلة لانها تسير في الصحراء لمسافات طويلة - [00:00:54](#)

وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوهم فارسلوا والدهم يعني هذه القافلة نزلت قريبا من البئر. الذي فيه يوسف عليه الصلاة والسلام. فارسلوا والدهم والوارد هو الذي تبعته القافلة حتى يأتي القافلة بالماء. يرسلون رجل - [00:01:12](#)

او اكثر جماعة فيأتون لهم بالماء. فارسلوا والدهم يعني الى البئر القريب منهم فادلى دلوهم انزل الحبل الذي فيه الدلو. واذا بيوسف عليه الصلاة والسلام يرى دلو يتدلى اه تمسك به والوارد اه يرفع الحبل - [00:01:39](#)

في شدة يجده ثقيلًا واذا بالمفاجأة قال يا بشرى هذا غلام يعني اخرج غلاما جميلا هذا غلام ما الذي حصل هنا كان اخوان يوسف عليه الصلاة والسلام اه كل يوم يخرجون الى قريب البئر - [00:02:07](#)

وينظرون من سياخذ يوسف ان هذه المنطقة اه معروفة بمرور القوافل فيخافون ممكن تأتي قافلة وتخرج يوسف ثم يعود الى ابيه ويخبر اياه بان اخواني فعلوا كذا وكذا. فكانوا كل يوم - [00:02:33](#)

يخرجون اه الى مكان البئر ينظرون واذا بهم يرون هذا الوالد يخرج يوسف فمباشرة جاء اخوة يوسف الى هذا الوالد فقالوا هذا عبد عندنا هرب ونحن لا نريده اه سنبيعه عليكم - [00:02:52](#)

فطبعا الوارد اه يعني لما سمع هذا قال كم تبيعه؟ قال نحن لا نريد فيه ثمن كثيرا يعني دراهم معدودة فاشتراه هذا الوارد من اخوانه. طبعا يوسف عليه الصلاة والسلام هنا سكت. ما قال انا لست بعبد هؤلاء اخواني وظلموني - [00:03:18](#)

لماذا؟ لو قال هذا الكلام ممكن يأخذون اخوانه ويقتلونه. فهو خاف منهم وسكت. فقال ولذلك قال الله تعالى واسروه بضاعة. والله عليم بما يعملون. وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين - [00:03:40](#)

يعني هذا الوارد لما اخذ يوسف واشتراه من اخوانه آآ اسره لاجل ان يبيعه بمصر بضاعة واسروه يعني الوارد ومن معه. ما اخبروا القافلة بالحقيقة. وانهم اشتروه بثمن بخس حتى لا يشاركوهم اه يعني فيه. لو قالوا لهم نحن وجدنا هذا الغلام في البئر وباعوه علينا بثمن - [00:04:04](#)

قليل جدا سيقولون نحن اذا نشترك معكم في هذا الغلام فما يكون لهم ربح زائد. قال واسروه بضاعة. يعني الوارد ومن معه اسر هذا الامر وبعني قالوا للقافلة يعني نحن آآ يعني آآ اشترينا هذا الغلام من هناك من اناس يبيعون - [00:04:37](#)

فهذا لنا وسنبيعه في مصر. واسروه بضاعة لبيعه مصر. والله عليم ما يعملون. الله تعالى لا تخفى عليه خافية. قال وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يعني باعوه من الذي باعه كما عرفنا؟ اخوانه - [00:05:04](#)

اخوانه باعوه بثمن بخس. يعني بثمن ناقص. على الوارد ومن معه. دراهم معدودة. قال بعض عشرين درهما وكل واحد اخذ درهمين درهمين. دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. لانهم يريدون ان يبعده عن ابيه - [00:05:28](#)

وكانوا فيه من الزاهدين. لا يعرفون قيمته فتركوه للوالد ومن معه. وكانوا فيه من الزاهدين. وهذا تفسير هذه الآية يعني بعض يعني الناس وهو يقرأ هذه الآية يظن ان قول الله تعالى وشروه بثمان بخس دراهم معدودة يعني في مصر - [00:05:50](#)

وهذا خطأ لماذا لانه لو كان المقصود انهم باعوه بمصر لما باعوه بثمان بخس لا شك انهم لما ذهبوا الى مصر وباعوا يوسف هناك في سوق العبيد سيربحون من وراءه ثمنا كبيرا. ثمنا يعني كثيرا - [00:06:12](#)

فهنا شروه بثمان بخس يعني اخوة يوسف. وقول الله تعالى شروه بمعنى باعوه. لان كلمة شرى في اللغة العربية تأتي بمعنى بيع كما قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:06:33](#)

يشري نفسه يعني يبيع نفسه لاجل رضوان الله تعالى. اذا وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وهنا نستفيد من هذه الايات ان العبرة ايها الاخوة بعلم الله - [00:06:50](#)

تعالى بقدرك وان لم يعرف الناس قدرك. مرة اخرى المهم ان تكون عظيما عند الله المهم ان يعلم الله تعالى قيمتك وقدرك اما الناس فلا تبالي بهم. عرفوا قدرك او لم يعرفوا قدرك لان كلام الناس - [00:07:10](#)

لا يؤخر ولا يقدم شيئا عند الله. انظروا هنا الى يوسف وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم. يباع بثمان بخس دراهم معدودة. ثم يأخذ هذا الوارد ويبيعونه في اسواق مصر كالعبد المهيمن. وهو النبي - [00:07:42](#)

الكريم لكن تأمل في لطف الله تعالى يقول والله عليم بما يعملون الله تعالى لا يغفل ويعلم قدر يوسف وهم لا يعلمون قدره وكانوا فيه من الزاهدين لكنه عند الله غال وعظيم - [00:08:01](#)

ولهذا مثلا يمكن بعض الناس بعض الشباب مثلا آآ يكون عنده ما شاء الله يعني آآ تقوى لله نحافظ على صلاته ويحفظ القرآن الكريم او يجتهد في حفظ القرآن لكن الناس لا يعرفونه ولا يقدرونه - [00:08:22](#)

يمكن يسوونه بغيره. فلا تهتم ولا تحزن. تقول للناس ما اعطوني قدري. او ربما تقوم بعمل طيب من احسان الى الناس او مساعدة لوالديك ثم لا تجد شكرا مثلا ولا مكافأة فلا تهتم اهم شيء الله تعالى يعلم - [00:08:45](#)

حالك كما هنا حصل ليوسف قال والله عليم بما يعملون وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين واخذه الوارد وذهبت القافلة الى مصر. وباعوه هناك في مصر في اسواق العبيد من الذي اشتراه - [00:09:05](#)

اشتراه اه عزيز مصر وهو الذي اه يقوم على اقتصاد مصر الذي هو تحت الملك وزير من وزراء مصر وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه اكرمي مكانه بتهينة المكان الطيب له اه عسى ان ينفعنا يعني اه - [00:09:25](#)

اه نتخذه خادما يخدمنا وينفعنا او نتخذه ولدا لانه لم يكن عنده ولد. تأمل كيف اخرج الله تعالى يوسف من البئر وانتقل الى القصر ولهذا قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض. يعني هذه بداية التمكين. انظر كيف الله يهيئ الاسباب - [00:09:55](#)

يوسف حتى يمكن في الارض بعد ذلك. كون يوسف يعيش في قصر الوزير سيطلع على شؤون البلد ويعرف كيف هذا الوزير يدير اه شؤون البلد هذا كله يكتسبه يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في القصر - [00:10:21](#)

فهذه بداية التمكين وكذلك مكنا ليوسف في الارض يعني كما اننا اخرجناه من الجبن يعني انقذناه من الهلاك وادخلناه قصر العزيز كذلك سيمكن الله تعالى له في الارض. ولنعلمه من تأويل الاحاديث. يعني من تعبير - [00:10:40](#)

الاحلام والرؤى وهذا فيه اشارة الى ان سبب التمكين العلم اذا اردت ان يرفعك الله تعالى في الدنيا والاخرة فعليك بالعلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فقرن الله تعالى هنا التمكين بالعلم. ولنعلمه من تأويل الاحاديث - [00:11:06](#)

ولما كان هذا امرا عجيبا يعني كيف هذا العبد المملوك يصبح بعد ذلك ملكا من الملوك قال لا تستغرب والله غالب على امره يعني الله تعالى غالب على الامر الذي يريده ويقدره. اذا قدر الله امرا واراده - [00:11:31](#)

فهو الغالب عليه لا يستطيع احد ان يرد امر الله والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لان اكثر الناس يتعلقون بالاسباب الظاهرة. يقولون لا ما يمكن مستحيل يكون هذا العبد - [00:11:57](#)

ملك من الملوك لا ما يمكن. لكن المؤمن الذي يوقن بهذه الحقيقة وان الله غالب على امره يفعل الما يشاء لا يعجزه شيء ودائما يعلق

قلبه بالله. ما عنده مستعيل في هذه الحياة. ولهذا على الشاب ان يكون عنده طموح عالي - [00:12:12](#)

وهمة عظيمة ما يقول لا انا ويني ووين المراتب العالية؟ انا مستحيل ان اكون اماما من ائمة الدين مثلا ومن علماء المسلمين آ

بالعكس كلما كان في قلبك يقين بالله وبرحمة الله وان الله غالب على امره - [00:12:36](#)

انت تبذل السبب تحفظ القرآن تدرس السنة الاحاديث. تتعلم العلم يوم بعد يوم ما تدري. يمكن ان يرفعك الله ويمكن لك في الارض

ويجعل الامة تنتفع بك. قال والله غالب على امري ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ثم ذكر الله تعالى - [00:12:56](#)

اعظم تمكين ليوسف وهي النبوة. قال ولما بلغ اشدّه يعني اربعين سنة اتيناه حكما وعلما الماء لان الانبياء الله تعالى يوحي اليهم في سن الاربعين وهو سن اكتمال الفهم قال ولما بلغ اشدّه اتيناه حكما يحكم به بين الناس وعلمنا هذا الحكم راجع الى العلم وهي النبوة -

[00:13:16](#)

العلم هو النبوة هنا وليس هذا خاصا بيوسف قال الله تعالى وكذلك نجزي المحسنين. كل من احسن لله في عبادة الله الاحسان ان تعبد

الله كانك تراه واحسن الى عباد الله بالدعوة الى الله بنصيحتهم بتعليمهم بالرفق بهم بمساعدتهم - [00:13:44](#)

لقضاء حوائجهم كلما كنت محسنا الله تعالى يفتح لك من ابواب الخير والعلم ويمكن لك. قال وكذلك نجزي المحسنين. ثم تأملوا.

يوسف عليه الصلاة والسلام عاش في قصر العزيز. سبحان - [00:14:07](#)

الله تأمل من ضيق الجب والبئر الى سعة القصر. ثم لا تدوم له هذه النعمة. بل في بهذه النعمة فتنة. فتنة اشد من فتنة البئر اختبار اشد

من اختبار القاء يوسف في البئر. نستمع الى هذه الفتنة. يقول الله تعالى - [00:14:27](#)

قاودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك يوسف عليه الصلاة والسلام كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم

عندما رآه في رحلة الاسراء والمعراج في السماء الثالثة - [00:14:58](#)

قال اعطي شطر الحسن كان جميلا جمالا باهرا وامرأة العزيز ملكة امرأة ذات منصب وجمال وزوجها ما كان اه عنده ولد منها ورأت

جمال يوسف فلم تصبر على جماله وتعرفون انتم شباب والله تعالى جعل في نفس الشاب عندما يبلغ شهوة تجاه المرأة وجعل -

[00:15:17](#)

قال في نفس المرأة شهوة تجاه الرجل لماذا حتى يتم التزاوج بين الرجل والمرأة؟ فربط الله تعالى بين الرجل والمرأة هذه الشهوة

حتى لا ينقطع نوع الانسان. تخيل لو ما كان فيه زواج ما يكون فيه اولاد فينقطع نسل الانسان - [00:15:52](#)

وينقرض الانسان يقول كل واحد ساعيش وحدي. فالله تعالى جعل هذه الشهوة في النفوس لهذه الحكمة. حتى آآ يتزاوج آآ الرجل مع

المرأة وهذه هي الفطرة السليمة. يتزاوج الرجل مع المرأة وينجبان الاولاد ويستمر - [00:16:12](#)

نسل الانسان ولذلك احذروا ايها الشباب من هذه الافكار المنحرفة اليوم. هناك بعض الناس يقولون نحن لا نريد الزواج ابدا ووالعياذ

بالله يتزوج الرجل رجلا مثله. يعملون مثل عمل قوم لوط والعياذ بالله - [00:16:34](#)

يأتي الرجل الرجل والعياذ بالله ما يسمى بالمثليين. تتزوج المرأة المرأة وهذا في الحقيقة فساد في الفطرة التي فطر الله الناس عليها

وادي جريمة شنيعة تأملوا كيف الله تعالى اهلك قوم لوط بحجارة من السماء - [00:16:56](#)

وجعل عاليها سافلها يعني قرى قوم لوط ثم لاسف في زماننا نجد ان بعض الناس ينادون بان هذا حق للانسان وحرية للانسان يفعل

ما يشاء والعياذ بالله. هكذا تكون الحرية في - [00:17:21](#)

فواحش والمحرمات وفيما يضر الانسان فالمهم طبعا هذي الشهوة في نفس الرجل والشهوة في نفس المرأة لا يجوز ان تكون في

الحرام في الزنا ان يتعرف الشاب على البنات ويكلم البنات او البنت تتعرف على الشباب وتكلم الشباب يكون بينهما حب وعلاقة -

[00:17:39](#)

اسهر معها ثم يخرج معها ثم تقع الفاحشة والعياذ بالله هذه خطوات الشيطان. والله ليس وراء هذا الطريق الا الهم والشقاء في الدنيا

والاخرة. الله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. والله الاخوة - [00:18:05](#)

قبل فترة يعني يسيرة جاءني واحد المسجد واحد من الشباب رأيته خارج المسجد يبكي. وقال لي انا اريدك يا شيخ قلت له تفضل

وجلس معي وهو يبكي ويقول يا شيخ انا حياتي كلها احزان وهموم - [00:18:25](#)

اه لماذا ما اسعد في هذه الدنيا؟ قلت له اصبر يا فلان. اخبرني بصراحة ماذا فعلت هل تحافظ على الصلاة في وقتها؟ قال بصراحة لا.

قلت اخبرني ببني وبينك. اعتبرني انا ما اعرفك ولا تعرفني. اعتبرني مثل اخوك الكبير - [00:18:45](#)

قال يا شيخ انا ما اقدر اتكلم بهذا الكلام امام ابي وامي واخواني قلت ما عليه انا ما اعرفك ولا تعرفني تكلم. فقال انا يا شيخ بصراحة

اتعرف على البنات وقعت في الزنا اكثر من مرة وسافرت - [00:19:02](#)

مع بعض البنات وقضيت وفعلت الفواحش قلت بعد ذلك انت تريد ان تكون سعيدا في حياتك اذا انت سلكت طريق الحرام والله

تعالى يقول ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:19:17](#)

كيف تريد ان تسعد في حياتك؟ وبالفعل سبحان الله بعد ايام المهم نصحته بالتوبة الى الله وترك هذه الامور والمحافظة على الصلاة

جاءني بعد ثلاثة ايام او يومين قال يا شيخ والله الان اشعر براحة. لما حافظت على صلاتي وخلص قطعت آآ كلامي مع البنات ومع -

[00:19:33](#)

فما يوجد طريق يسعد الانسان الا طريق الايمان طريق العفة والله تعالى اه فتح لنا باب الحلال غدا تتزوج وتقضي شهوتك وتتمتع مع

زوجتك وتنجبان الاولاد تكون لكم مسؤولية وتكوين - [00:19:53](#)

اسرة طيبة امن يعيش الانسان مثل الحيوان فقط يريد ان يقضي شهوته هذا ليس من شأن المؤمن. فالمهم امرأة العزيز غلبها حب

يوسف وهي تراه. هو خادم عندها يخدم عندها في القصر. فيمكن يدخل غرفتها - [00:20:15](#)

ما تكون موجودة فينظف الغرفة ويرتب الغرفة واذا بها في يوم من الايام تغلق الابواب بابا بعد باب بعد شباب حتى تصل الى باب

غرفتها وتغلق باب الغرفة. ويوسف في الغرفة - [00:20:36](#)

وراودته راودته يعني هذي الكلمة تدل على الذهاب والمجيء والدوران حتى من تقاليدها يعني اذا اذا قلت عكس كلمة رواد دور يعني

من الدوران يعني حاولت معه والعياذ بالله الله ان يفعل معها الفاحشة - [00:20:52](#)

وراودته يعني ذهب الى هو يعرض عنها ذهب الى مرة اخرى يعرض عنها وهكذا تكلمه وراودته التي هو وفي بيتها عن نفسه

وغلقت الابواب. غلقت الابواب بابا بعد باب. وهما في - [00:21:20](#)

مأمن لا يراها احد وقالت هيت لك. يعني هلم الي تعال الي. تريد ان تفعل معه الفاحشة والعياذ بالله. تأمل ماذا كان رد يوسف؟ قال

معاذ الله اول ما قام في قلبه ان الله يرانا - [00:21:42](#)

وهذه فاحشة معصية. قال معاذ الله يعني اعوذ بالله التجأ الى الله واعتصم بالله من هذه الفاحشة قال معاذ الله ثم ايضا تذكر سيده

الذي اشتراه واكرم مثواه فقال انه ربي - [00:22:03](#)

سنة مثواي انه ربي يعني سيدي. ليس المقصود ربي هو الله. لان الاولى قال معاذ الله. ثم قال انه يعني ان الشأن ان الامر عظيم وهو

ماذا؟ ربي احسن مثواي - [00:22:23](#)

يعني سيدي اكرمني فكيف اخونه في اهله؟ هو يكرمني وانا اعتدي على اهله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. انا اذا خنت

في اهله اكون قد ظلمته انه لا يفلح الظالمون - [00:22:37](#)

لكن هي اصرت ولقد همت به يعني عذمت على فعل الفاحشة عذما اكيدا ولقد همت به وما تركته قال الله تعالى وهم بها هذي طبيعة

في النفس البشرية. فيوسف عليه الصلاة والسلام هذا كان قبل نبوته. وكان شابا - [00:22:53](#)

في نفسه الشهوة وهو لم يتزوج ويرى امرأة جميلة وهي ملكة وهي التي تدعوه الى نفسها. ولا يراها احد والابواب مغلقة فخطر في

قلبه هذا خاطر. وتحرك اليها واقترب منها لكن فجأة تأملوا كيف حفظه الله. قال لولا ان رأى - [00:23:22](#)

برهان ربه يعني الجواب لو وقع بها لفعل بها الفاحشة لكنه لم يفعل الفاحشة لانه رأى برهان ربه والسلف رحمهم الله يفسرون برهان

ربه بان يوسف عليه الصلاة والسلام هذا قول اكثر السلف رأى صورة ابيه يعقوب وهو - [00:23:56](#)

عض على انامله كانه يقول له لا تفعل هذا الفعل. وهذا من حفظ الله وكرامة الله ليوسف. ان صده عن هذه الفائدة واره هذا البرهان.

لولا ان رأى برهان ربه - 00:24:20

طيب لماذا ثبته الله؟ ولم آآ يقع يوسف في الفاحشة؟ ما الذي حفظه؟ قال كذلك لنصرف عنه السوء لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين. وفي قراءة انه من عبادنا اخلصين يعني لان يوسف عليه الصلاة والسلام كان مخلصا لله اخلص لله - 00:24:35
اخلص محبته لله فاخلصه الله لنفسه المخلصين. يعني الذين اخلصهم الله لنفسه فحفظهم من الفواحش والمحرمات ولهذا هنا نستفيد من هذه الاية فائدة عظيمة جدا وهي ان الاخلاص هو طريق - 00:25:03

الاخلاص من الفواحش والذنوب. الاخلاص هو طريق الخلاص. تريد ان يحفظك الله تعالى من محرمات خاصة في زماننا. اليوم المحرمات مفتوحة والشباب يعانون من الفتن. يقول وبين اذهب؟ اذا ذهبت الى آآ يعني الاسواق - 00:25:26
وهناك فتن ونساء. اذا ذهبت الى شاطئ بحر ما ادري واحد حط صورة شاطئ بحر. المهم اذا ذهبت الى شاطئ بحر آآ هناك نساء اين اذهب نعم الحمد لله اذا وجدت رفقة طيبة تذهبون الى يعني حديقة بعيد عن الفتن تلعبون وما تفوتكم الصلاة او تذهب الى هذه الاماكن - 00:25:50

يعني بدون المخالطة مخالطة النساء او بعيدا او تتخير الاوقات التي ليس فيها اختلاط هذا طيب لكن المسلم يحافظ على دينه. ما الذي يحفظك من الحرام الاخلاص لله؟ اخلاصك لله. كيف الاخلاص؟ ما معنى الاخلاص؟ يعني ان تخلص - 00:26:11
محبتك لله انت تكون صادق قل الله خلقتني في الدنيا ليس لاجل اني اتمتع لعب واتعرف على فلانة واشتهي فلانة لا الله تعالى خلقتني في هذه الدنيا حتى اعبد الله وحده - 00:26:29

ان هكذا خلقت عبد لله فاملاً قلبي بمحبة الله ما يكون في قلبي محبة للشهوات. ومحبة يعني شهوات الدنيا نعم الواحد يفعل هذه المباحات لكن ما يتعلق قلبه بها. اذا اخلصت لله ما يتعلق قلبك لا بامرأة لا بنت ما يتعلق قلب - 00:26:45
بالفلس والاموال اريد اموالا كثيرة ما يتعلق قلبك بالمباريات والكرة الفريق الفلاني والفريق الفلاني لا ممكن الواحد يلعب كرة يمتع نفسه لكن بدون ان يفوت صلاته يفعل رياضة طيبة اما يشاهد المباريات ماذا تستفيد؟ تحرق اعصابك - 00:27:05
طريق انهزم ويعني آآ يحترق قلبك وانت ما فعلت شيئا ما فعل شي جالس امام التلفاز ساعتين ثلاث ساعات بدون فائدة الذي في قلبه محبة خالصة لله ما يتعلق قلبه بشهوات الدنيا. ما يحب الا ما يحبه الله. يحب القرآن. يحب الاحاديث. يحب العلم النافع. يحب - 00:27:25

الله يحب الصلاة يحب ان يبر والديه ان يساعد اخوانه في بيته ان يكون محسنا الى اهله الى الناس هكذا تكون حياته. ثم اذا روح عن نفسه في المباحات في العاب نافعة رياضات طيبة وهكذا - 00:27:47
فاذا كان في قلبك اخلاص لله يأتي داعي المعصية. يقول لك افعل كذا لكن لا يجد مكانا في قلبك لان قلبك مخل الله ليس في مكان غير الله فالاخلاص هو الذي ينجي الانسان من الفتن. انظر كما نجى الله تعالى يوسف من هذه الفتنة العصبية بسبب ماذا؟ ان - 00:28:04

ومن عبادنا المخلصين كما في قراءة والقراءة التي معنا المخلصين. كما عرفنا معنى القراءتين. اخلص لله اخلص حبه لله فاخلصه الله لنفسه. وحفظه من الفتنة ولهذا تأملوا هنا مع قوة - 00:28:27

دواعي الفتنة تأملوا ثبت الله يوسف بهذا الاخلاص. يعني كما عرفنا يوسف شاب والشباب فيه شهوة وهو لم يتزوج عزب وهو مملوك وغريب ما يخاف الفضيحة. يعني اذا فعل هذه الفاحشة ما احد يعرفه - 00:28:49
والمرأة هي التي تطلبه وهي ملكة وهي ذات منصب وجمال وهما في مأمن غلقت الابواب مع كل هذه الدواعي والاسباب تأملوا كيف حفظه الله تعالى بسبب الاخلاص اخلاص المحبة لله. انه من عبادنا المخلصين. ثم يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:29:09

اراد ان يبتعد عنها يهرب منها. قال واستبق الباب. يوسف اراد ان يخرج من غرفتها. وهي وراءه تجري خلفه وقدت قميصه من دبر جرت قميصه من ورائه. لان هي التي تلحقه. قدت يعني شقت قميصه - 00:29:34
هطولا انشق القميص طولا وقدت قميصه من دبر واذا بالمفاجأة والف ياء يعني وجدا سيدها زوجها الملك لدى الباب عند الباب لما

فتحوا الباب اذا بالملك امامهما مباشرة قلبت الموقف - 00:29:55

قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم هو اراد ان يعتدي علي الا ان يسجن قدمت السجن لانها تحبه قالت يسجن وممكن بعد ذلك اجد فرصة لمرادته عن نفسه او عذاب - 00:30:17

او عذاب اليم يعني يجلد او يظرب فيوسف مباشرة دفع التهمة عن نفسه قال هي راودتني عن نفسي. فكل واحد الان يتهم الثاني الملك وقف حائرا ما ادري ما يفعل - 00:30:41

ما يدري الحق مع من؟ هل مع يوسف وهو قد رأى يوسف صاحب الاخلاق الطيبة والاحسان ثم هل يشك في امرأته اصبح في حيرة وقلق فاستشار احداه يعني اه المقربين عنده صاحب حكمة قال وشهد شاهد من اهلها حتى ما - 00:31:02

تظلم المرأة من اهلها. لكن كان كما جاء عن السلف كان صاحب لحية يعني كان كبيرا. لانه روي في بعض الروايات انه طفل صغير الله. لكن الصحيح انه كان كبيرا صاحب لحية وحكمة. قال وشهد شاهد من اهلها - 00:31:28

قال انظر الى القرائن نعم ما في دليل لكن هناك قرائن علامات قد تدلك على الحقيقة ما هي؟ قال ان كان قد من قبل يعني اذا كان القميص شق من امام من الامام انظر الى قميص يوسف ان - 00:31:47

كان مشقوقا من الامام فصدمت وهو من الكاذبين. لماذا؟ لانه يكون هو الذي هجم عليها وهي تدفعه. فشقت من الامام. وان كان قميصه قد من دبر من الخلف فكذبت لان هو الذي هرب - 00:32:07

منها وهي التي لحقته فشقت قميصه من ورائه قال فكذبت وهو من الصادقين. الملك رأى القميص فلما رأى قميصه قد من دبر علم ان يوسف بريء فقال ماذا قال انه من كيدكن من كيد النساء - 00:32:27

ان كيدكن عظيم. يعني كيد المرأة هنا عظيم. لان هي التي ارادت ان تفعل الفاحشة وقلبت الموضوع وبكت وقالت او ما ما ذكر البكاء هنا لكن مباشرة قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم - 00:32:52

فان كيدكن عظيم. لكن ماذا يفعل الان؟ هذه فضيحة في اهله فقال يوسف اعرض عن هذا. يعني يوسف اسكت. ولا تتكلم بما حصل. ما احد يعرف الان. الا انا وانت وامرأتي - 00:33:09

اسكت لا تتكلم بهذا الموضوع ابدا. والتفت الى امرأته قال لها واستغفري لذنبك صحيح كانوا كفارا لكن الكافر عند توحيد الربوبية يعني يعرف ربه الذي خلقه لكن يشرك بالله. وفي حال الشدة يلجأ الى الله وهذه شدة الان - 00:33:25

قال انت ما لك الا ان تستغفري الله. واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. من المذنبين الذين يتعمدون فعل الخطايا والذنوب وكان يقال ان الملك كان رجلا سهلا ليئا. يعني ما عنده شدة ما عاقبها قال خلاص يعني استغفر الله وخلاص ما حد يدري - 00:33:45

واستروا على انفسكم نستفيد من هذا المشهد تأملوا كيف ان يوسف عليه الصلاة والسلام آآ هرب من موطن الفاحشة. وهكذا ينبغي للشباب ان يبتعد عن اماكن الشهوات. اذا اراد الشاب اذا اردت ان يحفظ - 00:34:10

والله لك دينك وايمانك. ابتعد عن مواطن الشبهات والشهوات تأمل هنا الاسباب التي جعلت يوسف اه يعني يحفظه الله تعالى من هذه الفاحشة نلخص هذه الاسباب يعني اولا الاستعاذة بالله معاذ الله - 00:34:34

اه هذا يدل على مراقبته لله ثم ايضا آآ انه لا يفلح الظالمون لانك اذا اعتديت على اعراض الناس انت في الحقيقة تظلم هذه البنت. وحتى لو كان برضاها هذا ظلم - 00:34:55

انه لا يفلح الظالمون هل ترضى هذا المنكر ترضى الفاحشة ترضى الزنا لامك جاء رجل شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا - 00:35:14

يعني صريح شاب في قلب شهوة يريد والعياذ بالله الزنا تأمل النبي صلى الله عليه وسلم ما عنفه قال انت ماذا تقول؟ لا قال وتعرفون انتم شباب انا اكلمكم بهذا الكلام لانكم تفهمون هذه المسائل - 00:35:32

وهذي امور منتشرة وللأسف بين بعض الشباب قال اترضاه لامك؟ تعجب هذا الصحابي وقال لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولا الناس يرضونه لامهاتهم. قال اترضاه لبنتك قال لا. قال ولا الناس يرضون لبناتهم. قال اترضاه لاختك؟ اترضاه لعمتك؟ اترضاه لخالتك -

حتى ذهب من قلبه حب الفاحشة. ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بخير. اذا ان تتذكر ان هذه الفاحشة ظلم كذلك الاخلاص كما عرفنا اخلاص المحبة لله. ثم الابتعاد عن اماكن الفتن. كما قال الله تعالى - [00:36:18](#)

انا واستبق الباب ما جلس يوسف في الغرفة يقول يا رب انقذني يا رب احفظني لا استبق الباب هرب. اراد ان يخرج وهكذا يجب عليك ان تبعد عن اماكن الشهوات. بعض الشباب الان يقعون في المعاصي يفعل مثل العادة السرية او - [00:36:38](#)

او يفعل يكلم لماذا؟ لانه عنده الموبايل وينظر صورة خليعة او يدخل على مواقع يعني مواقع فيها الصور الخليعة والعياذ بالله فينظر ويفتش وما احد يراه لكن الله يراك. انت الان توقع نفسك في هذه الفاحشة. ابتعد ابعد عنك هذا الهاتف - [00:36:57](#)

اذا كنت تعرف انك تبلى بهذا الهاتف تنظر بسبب هذا الهاتف الى هذه الصور اترك الهاتف اذا كنت تعرف انك اذا خرجت الى المول والسوق ستنظر الى الحرام لا تذهب الا للضرورة - [00:37:25](#)

وهكذا يبتعد المسلم عن اماكن الفتن حتى يحفظ الله تعالى لك ايمانك ودينك ثم ما الذي حصل هل امرأة العزيز سكنت هذه امرأة الظاهر انها يعني تعلق قلبها تعلقا شديدا بيوسف فما سكنت تحاول - [00:37:43](#)

مرة اخرى. وكما تعرفون يعني نساء يعشن في قصر مترفات. عندهم المال والشهوات. فحديثهن عن ماذا؟ عن الشهوات والملذات في الدنيا. فكانت يعني تتفاخر امام النساء. انها في يوم من الايام ارادت ان تفعل - [00:38:05](#)

الفاحشة بمملوكها بعدها. فطبعاً النسوة في التي معها استغربين من هذا وبدأن يتكلمنا وانتشر الخبر بين نساء المدينة وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه كيف عرفوا كما عرفنا؟ لانها هي التي تكلمت ما عاد يعرف الا هي ويوسف والملك. وهذا الذي استشاروه في القضية. فهي التي تكلمت بين النساء - [00:38:25](#)

في انتشر الخبر بين نساء المدينة. امرأة العزيز امرأة ملكة هي زوجة العزيز تراود فتاها. فتاها يعني عبده مملوكة عن نفسه قد شغفها حبا يعني شغاف القلب يعني غلاف القلب يعني دخل يعني حبه في شغاف - [00:38:57](#)

قلبها وتمكن من قلبها قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين. يعني كيف امرأة ملكة اذا بها تريد ان تفعل الفاحشة مع عبدها هذه امرأة في ضلال مبين يعني المرأة الغنية الملكة ما تنزل ان تفعل مثل هذا الفعل - [00:39:21](#)

فلما سمع قال فلما سمعت بمكرهن والله سماه مكرها لماذا؟ لان النسوة اردن بهذا السلام والطعن في امرأة العزيز ان يرين يوسف يعني هن متعجبات كيف امرأة مثل هذه تراود عبدا مملوكا لها؟ اكيد هذا العبد - [00:39:44](#)

يعني اه يعني اه ملكها بجماله او يعني سحرها بجماله يردن ان بين هذا العبد هذا المملوك فلما سمعت بمكرهن ايضا مكنت بهن. ارسلت اليهن يعني دعتهن الى قصرها عزيمة - [00:40:04](#)

امرأة الملك يعني تدعو النساء الى مثلا تناول الغداء او العشاء ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ مجلسا يتكنن فيه واتت كل واحدة منهن سكيما ليقطعن يعني الطعام والفواكه وقالت اخرج عليهن. قالت ليوسف اخرج عليهن. وهو مملوك يعني لابد ان يسمع لها ويطيع - [00:40:26](#)

لعلها امرته بان يخدم يعني اذهب اه اذهب بهذا الطعام الى هؤلاء النسوة. اخرج عليهم فهو الان يعمل من عندها فاخذ مثلا الطعام وذهب اليهن قال فلما رأيناه اكبرنه اعظمنا ورأيناه كبيرا في جماله في اعينهن اكبرنه وقطعنه - [00:40:57](#)

ايديهن بدل ان يقطعن الفواكه قطعن ايديهن. وهن لا يشعرن. تخيلوا الدم ينزف من ايديهن وهن عرق وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا سبحان الله! ما هذا بشر - [00:41:22](#)

ان هذا الا ملك كريم. مستحيل ان يكون هذا بشر من جماله وحسنه وبهائه ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم. يعني ما هذا الا ملك من الملائكة كريم. لان النفوس والفطر - [00:41:43](#)

جبلت على ان الملائكة خلقوا في احسن صورة. فقالوا هذا ملك من الملائكة ما نصدق. فهنا يعني عذروا امرأة العزيز. وهي انتصرت عليهن بهذا. قالت فذلكن الذي لمتنني فيه. انتم تلومون - [00:42:03](#)

تعاتبوني اني انا اراد فتاة يعني فتاي وتقولون عني اني في ظلال مبين انتم مجرد نظر واحد تأملوا فانظروا ماذا فعلتن بانفسكن.
قطعتن ايديكن وما شعرتن بهذا ثم تلوموني في حبه - [00:42:23](#)

قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. واعترفت امامهن بكل تبجح. ولقد راودته عن نفسه فاستعصم استعصم بالله وما اراد الفاحشة ثم انقلب هذا المجلس الى مجلس فاحشة ايضا تحاول مرة اخرى ان يفعل معها الفاحشة لكن بالقوة والشدة الان بالتهديد. في المرة الاولى جاءت - [00:42:45](#)

بالترغيب. المرة هذي جائته بالترهيب والتهديد. قالت ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من اغرين. اذا ما فعل الفاحشة هذه المرة ساسجنه. قالت وليكونن من الصاغرين. من الازلين هنا ما كان من يوسف الا ان يلجأ الى الله جل وعلا. كما لجأ اليه في المرة الاولى. المرة الاولى قال معاذ الله المرة هذي ايضا يلجأ الى - [00:43:13](#)

ربه قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه من الفاحشة تأملوا كيف المؤمن الصادق يقدم ما فيه المشقة على الفتن والمعاصي. قال ربي السجن السجن بضيقه وحبسه احب الي مما يدعون - [00:43:44](#)

اليه من المعصية بان في الحقيقة الطمأنينة والسعادة لن تجدها في معصية الله ابدا تجد الراحة والطمأنينة في الطيق من العيش اذا كنت مطيعا لله انظر كيف بعض الفقراء يكون فقيرا ما يملك المال ربما يمر عليه اليوم ما عنده الا كسرة خبز يأكلها - [00:44:10](#)

لكنه يعيش سعيدا في حياته. لماذا؟ لان عنده الايمان عند طاعة الله يصلي ويقوم الليل ويذكر الله ويقرأ القرآن ويحفظ القرآن ما عندي وقت فراغ ما عنده ملل. كما يشتكي الشباب اليوم في الاجازة ملل ما ما ندرى ماذا نفعل؟ لا. لماذا؟ لان عند الايمان عند - [00:44:48](#)

القرآن ويحسن الى الناس تجده يعني سعيدا فرحا في حياته. واخر تجد عنده القصور يعيش في القصور والاموال والشهوات لكن تجده عبوس الوجه ضيق الصدر مهموما دائما يعيش في ملل لماذا؟ لانه فقد الايمان - [00:45:08](#)

فقد طاعة الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاذا قال رب السجن احب الي لان في السجن انا ساتفرغ لطاعتك وعبادتك. احب الي مما يدعوني اليه ثم قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. يعني امل اليهن ميلا شديدا واكن من الجاهلين - [00:45:30](#)

انظروا هذا من التوكل على الله والاستعانة بالله لان كما قلنا والله غالب على امره فالامر لله فالتجأ الى الله والا تصرف عني كيدهن انت الذي تحفظني وان لم يعني معنى الكلام وان لم تصرف عني كيدهن اصبو اليهن - [00:45:56](#)

ويعترف بجهله وعجزه واكن من الجاهلين. ونستفيد من هذه الاية ان كل من عصى الله فهو جاهل. لانه قال واكن من جاهلين فسمى الذي يقع في المعصية والفاحشة جاهلا مع اني اعرف انها حرام - [00:46:17](#)

لكنه جاهل بعظمة الله جاهل ان الله يراه جاهل انه في قبضة الله جاهل بوعد الله اهل بركة الطاعة جاهل بضرر المعصية. جاهل فالذي يعصي الله اعظم جاه اكبر جاهل الذي يعصي الله - [00:46:36](#)

لانه يجهل حقيقة الغاية التي خلق لاجلها. الله ما خلقنا في الدنيا حتى نعصيه ونفعل الشهوات لا الله خلقنا لعبادته لنطيعه. قال واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه - [00:46:56](#)

وكيدهن. لانه كان صادقا مع الله. انه هو السميع لدعائه. العليم بنيته وقلبه انه هو السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات. يعني ظهر لهم يعني الملك يعني آآ حاشيته يعني - [00:47:16](#)

آآ من يشاورهم من بعد ما رأوا الايات الواضحة العلامات الواضحة على براءة يوسف رأوا ماذا اتخذوا القرار في سجنه ليسجننه حتى حين. لان الخبر قد انتشر بين النسوة والناس بدأوا - [00:47:44](#)

ليمون اتعرفون ماذا حصل في قصر الملك اه امرأة الملك راودت يوسف وفي يوم من الايام جمعت النساء وهكذا اعلنت انها هي راودته عن نفسه وهددته بالسجن انتشر الخبر الان كيش - [00:48:06](#)

اه يعني يستر الملك على نفسه ماذا يفعل؟ قالوا خلاص احسن طريقة اننا نسجن يوسف حتى ينسى وحتى ابعد عن آآ يعني زوجتي عن امرأتي وخلاص ما تفكر بعد ذلك في فعل الفاحشة معه - [00:48:22](#)

ثم رأوا من ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. ليش تقولون انه حتى حين؟ حتى وقت سنوات معدودة الى ان يعني ينتهي الامر وينسى اه تنسى هذه القضية ثم نخرجه بعد ذلك. طيب. ما الذي حصل بعد ذلك - [00:48:40](#)

طبعا اه نحن في في اه في هذا المقطع الذي قرأناه اليوم ايضا يتبين لنا مقصود السورة والله غالب على امره وتأملوا كيف ان يوسف القي في الجب لكن والله غالب على امره اخرجته من الجب. والله غالب على امره - [00:49:07](#)

اه تراود امرأة العزيز وتغلق الابواب وتحاول لكن والله غالب على امره ينجيه من كيدها. والله على امره ومن القصر ينتقل الى السجن. رأوا انه بريء رأوا الايات الدالة على برائته لكن والله غالب على امره - [00:49:29](#)

سجنوه ظلما والله غالب على امره. طيب نكمل شيئا من الايات قال الله تعالى بعد ذلك ودخل معه السجن فتيات. يعني دخلوا مع يوسف معه السجن فتيان اثنان من هما - [00:49:50](#)

احدهما ساقى الملك الذي كان يسقيه. الشراب والعصير والخمر هم كفار تعرفون يشربون الخمر. والآخر خباز الذي يخبز للملك يصنع طعام الملك اتهم بانهما وضعا سما في طعام الملك او شرابه فادخلوا السجن - [00:50:11](#)

ودخل معه سجن فتيات. قال احدهما ذهب هذان الفتيان الى يوسف. قال احدهما اني اراني يعني في المنام اعصروا خمرا. طبعا الخمر ما يعصر. لكن ما الذي يعصر؟ يعصر الفاكهة التي يصنع منها الخمر. يعني يعصر عنب - [00:50:34](#)

فيصير خمرا يقول انا شفت في الحلم اني انا اعصر العنب واجهز الخمر اه يعني واصنع الخمر. وقال الاخر اني اراني في المنام شفت حلم اني احمل فوق رأسي خبزا - [00:50:57](#)

تأكل الطير من تأتي الطيور وتأكل من هذا الخبز. نبئنا بتأويله. اخبرنا عن تفسير هذا الحلم. هذه الرؤيا طبعا الصحيح ان نقول الرؤيا ما نقول الحلم لان الحلم من الشيطان - [00:51:16](#)

الشيطان يزين يعني الإنسان او الشاب يعني بعض الفتن في منامه فيحتلم هذا يعني اذا بلغ تسمى حلما لكن يعني الرؤيا آآ هكذا تسمى رؤيا كأن الانسان يرى شيئا وهو نائم. ترى مشاهد قال - [00:51:32](#)

نبئنا بتأويله اخبرنا بتأويل بتفسيره. التأويل والتفسير. نبئنا بتأويله ان ليش ذهبوا الى يوسف اختاروا يوسف بين المساجين كلهم؟ قالوا انا نراك من المحسنين هذا نستفيد منه ماذا؟ ان يوسف وهو في السجن كان محسنا. محسنا مع الله - [00:51:54](#)

الصلاة كان كثير الصلاة في السجن. يدعو الله ويصلي ويراعي اهل السجن يستغربون ثم ايضا كان محسنا الى اهل السجن يسلي الحزين يذهب الى الحزين يقول له ليش تحزن؟ كله بقدر الله ويدعوهم الى الله ويذكرهم بالله ويعود المريض - [00:52:23](#)

يعني يحسن الى اهل السجن فاشتهر باحسان من بين اهل السجن فتوسم فيه الخير قالوا هذا اكيد يعني صاحب خير اكيد عنده تفسير لهذه الاحلام وعلم سنذهب اليه انا نراك من المحسنين. وقص عليه هذه القصة او هذا الحلم - [00:52:45](#)

فيوسف عليه الصلاة والسلام تأملوا في حكمته قبل ان يجيبهم على سؤالهما هو يعلم ان هؤلاء الذين معهم مشركون كفار فما الفائدة يجيبهم عن تعبير هذه الرؤيا؟ ويبقيان على كفرهما لا اولا يريد ان يدعوهم الى الله - [00:53:04](#)

وهكذا واحد اذا جاك يسألك تعرف انه هو مثلا ما يصلي ويسألك اه يعني ايهما احسن هذا الطعام ولا هذا الطعام؟ قلت تعال يا فلان اه تبدأ تكلمه بكلام حتى تصل معه الى تصحيح الاخطاء التي عنده اولا ثم تقول له والله هذا احسن - [00:53:30](#)

كل هذا احسن. هذا اذا كنت ناصحا له. المهم فيوسف اولا بدأ معهم بالدعوة الى الله. اراد ان يدعوهم الى الله ثم بعد ذلك سيفسر لهم الرؤيا. كيف الان يدعوهم الى الله؟ تأملوا - [00:53:54](#)

في التدرج وفي الحكمة قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله الا نباتكما بتأويله. قبل ان يأتيكما اشوف اولا هذي نستفيدها الان الداعي الى الله لابد ان يكسب ثقة الناس - [00:54:09](#)

هذا رقم واحد كيف انت تدعو الناس والناس يتهمونك مثلا بشيء؟ ما يقبلون كلامك اذا كان الناس يعرفونك هذا ادعى لقبول كلامك وذلك من حكمة الله انه كان يبعث الانبياء من اقوامهم - [00:54:33](#)

ومن خيرة اقوامهم يعني يكون نسبه معروفا ومعروف بين قومه بصدقه وامانته كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم في مكة كان قبل

ان يبعث يسمى ماذا الصادق الامين فلما يبعثه الله وهم يعرفون يكون هذا ادعى للقبول. اقرب للقبول - [00:54:55](#)

فيوسف عليه الصلاة والسلام الان اراد ان يعرفهم على نفسه فقال له ما قال لا يأتيكما طعام ترزقانه وطبعا ليش اختار هذا الامر لان اهل السجن ما عندهم شيء يتكرر في حياتهم الا يفتح الباب يؤتى بالغداء. يفتح الباب يؤتى بالعشاء بس - [00:55:16](#)

يعني هذا الفعل المتجدد عند اهل السجن مساكين جالسين اربعة وعشرين ساعة ما عندهم شيء ما الذي يتغير في حياتهم حتى يمكن الليل والنهار ما يشوفون ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر - [00:55:37](#)

ما يشوفون الا دخول الطعام بس فيوسف عليه السلام يقول لهم يقول لهما او يقول لاهل السجن او اسف لهذين الرجلين لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - [00:55:50](#)

الرؤيا بل انا اعرف الطعام الذي سيأتي ما نوع هذا الطعام؟ يقول لهم مثلا اليوم بتتغدون عدس اليوم بتتغدون رز اليوم بتتغدون خبز. اليوم كذا كل يوم يقول لهم ايش الغدا اللي يدخل عليكم؟ طبعا استغرب كيف انت تعرف هذا الامر؟ فقال لهما ذلكما - [00:56:08](#)

مما علمني ربي لانه نبي. يوحى الله تعالى اليه. ايده بهذه المعجزة طيب ليش الله اختارك انت وما اختارنا نحن قال انظروا الان بدأ معهم بالدعوة الى الله. اني تركت ملة قوم اني تركت يعني دين قوم لا يؤمنون بالله - [00:56:32](#)

انه لما كنت بفلسطين يعقوب واولاده كانوا يعيشون مع الكنعانيين الذين يعني لم يقبلوا دعوة يعقوب وكفروا بالله. فيقول قل اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون - [00:56:53](#)

يكفرون بالله فيعبدون غير الله. ويكفرون بالدار الاخرة. لا يؤمنون بالجزاء. وفي المقابل واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما هي ملتهم؟ ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:57:09](#)

التوحيد ما نشرك بالله ما نعبد غير الله ما نعبد صنما ولا شجرا ولا قبرا. هناك بعض الناس الان يعبدون القبور يذهب الى قبور الصالحين يقول يا ول فلان اشفني - [00:57:31](#)

عافني قربني الى الله ادخلني الجنة لا هذا من الشرك بالله قال ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:57:45](#)

تأمل التوحيد اذا نعمة من الله نحمد الله ان جعلنا مسلمين نحن الان نقول ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء لماذا؟ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. الله تعالى جعلنا مسلمين - [00:58:00](#)

الله جعلك تعيش بين ابوين مسلمين هذه نعمة عظيمة. والا لو شاء الله كنت تعبد بقر او حجر لكن الله جعلك مسلما فاعرف قدر هذه النعمة عليك وتمسك بالاسلام ولكن اكثر الناس لا يشكرون. لا يشكرون الله لماذا؟ لانهم ما يعرفون قدر نعمة الاسلام. كثير من الناس اليوم - [00:58:17](#)

مسلم بالاسم بس مسلم لكن لا ترى عليه صفة اهل الاسلام. اخلاقه اعماله يترك صلاته يضيع صلاته ويتشبه بالكفار في لباسه في شعره في حركاته هذا في الحقيقة ما يعرف قدر الاسلام - [00:58:41](#)

ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ثم دعاهم دعوة مباشرة لما رغبهم في ملة التوحيد قال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار كان اهل مصر يعبدون الهة متنوعة. كما يقال تقريبا عندهم ثلاثين اله. اله للمطر. اله للشمس. اله - [00:59:00](#)

الليل اله للنهار اله للخير اله للشر. اله هكذا لأمراض اله لكذا. يقول لهم ارباب يعني جمع رب رب للمطر ورب للشمس ورب للقمر. ارباب متفرقون خير ام الله؟ الواحد - [00:59:28](#)

القهار. هذه الالهة المتفرقة ما دامت متفرقة اذا ليست كاملة في قدرتها فيقول هذه الالهة ما دامت متفرقة اذا ما عندها قدرة تامة يعني اله المطر فقط عنده قدرة على انزال المطر عندهم يعني ما - [00:59:48](#)

ان يخرج الشمس من المشرق او ان تغرب الشمس من مغربها. يعني اذا هو ناقص كل واحد ناقص. فهكذا يخاطبهم بالعقل ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار؟ الواحد في ذاته الواحد في صفاته وكماله الذي قهر كل شيء. فذل له وخضع له كل شيء. وهو الله

جل وعلا ولهذا قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها. انتم سميتم هذه الالهة الهة سميتموها انتم واباؤكم. يعني سميتموها الهة انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [01:00:35](#)

يعني ما يوجد دليل على عبادة هذه الاصنام قال ان الحكم الا لله. الحكم آا الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. امر الا تعبدوا الا اياه. فهذا اعظم حكم لله - [01:00:55](#)

امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم. ذلك الدين المستقيم. بعبادة الله وحده جل وعلا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لانهم يتعلقون بالاسباب وينسى رب الاسباب ينسى ان الله هو المدبر هو المنعم هو الخالق الرازق - [01:01:13](#)

في عبد غير الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم بعد ذلك آا فسر يوسف لهم الرؤيا قال يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا اللي شاف في المنام انه يعصر الخمر هذا سيخرج براءة من السجن وسيسقي سيده خمرا - [01:01:39](#)

واما الاخر اللي رأى انه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه فيصلب يعني يوظع على خشبة ويقتل قال فيصلب لانه كانوا اذا قتلوا الانسان جعلوه عبرة للناس. يعلقونه على خشبة حتى يراه الناس - [01:02:01](#)

وهذا كان سيقتل الملك ووضع له السم في طعامه حتى ما يتجرأ احد على مثل هذا الفعل فيصلب ويقتل وقال فتأكل الطير من رأسه فلما قال هذا التفسير انكر قال ما رأينا شيئا - [01:02:22](#)

فقال لهما قضي الامر الذي فيه تستفتيان. قضي الامر الذي فيه تستفتيان. وتأمل كيف سمى تفسير الرؤيا فتوى. فتفسير الاحلام ما يكون هكذا بالرأي المجرد. لا تفسير الاحلام علم من علوم الشريعة. له - [01:02:41](#)

قواعده في القرآن قواعده في السنة آا عن اثار الصحابة والسلف والتابعين واللغة العربية والقياس كل هذا يستخدم في تفسير الاحلام. فالذي يفسر الاحلام والرؤى لابد ان يكون عنده علم بهذا التفسير بهذا بهذا العلم - [01:03:01](#)

اه يعني ما يكون يعني هكذا يتكلم كما يشاء برأيه لا فهذا يدخل في الفتوى في الدين. مثل ما تفتي في الحلال والحرام تفسير الاحلام من الفتوى لان الله سماها فتوى قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان. طيب - [01:03:20](#)

آا طيب لعلنا نقف هنا اطلنا عليكم آا ونكمل ان شاء الله آا اه ما يتيسر من سورة يوسف في الاسبوع القادم ان شاء الله. عندنا يوم الاثنين والثلاثاء. نسأل الله تعالى ان ينفعنا - [01:03:40](#)

بما سمعنا ان يغفر لنا ويرحمنا ان شاء الله الاسبوع القادم نأخذ بعض الفوائد المتعلقة يعني هذه الايات في دعوة يوسف لصاحبه السجن هناك بعض العبر والدروس نأخذها ونكمل ان شاء الله باقي الايات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [01:04:00](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:20](#)